السبت 10 جمادى الأولى 1447 هـ - 1 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

أسرار تصميم المتحف المصري الكبير.. "روزين هينيجان" تكشف تفاصيل المكالمة التي غيرت حياتها هي وزوجها وجهت لهما دعوة في "الوقت الضائع".. سر تجاهل علاء وجمال مبارك لحفل افتتاح المتحف الكبير بين التهدئة الهشة والانتهاكات الصهيونية المتواصلة: إسرائيل تماطل في تنفيذ الاتفاق رغم التزام حماس 11 منظمة حقوقية تطالب بالإفراج عن المصور الصحفي حمدي الزعيم بعد خمس سنوات من الحبس الاحتياطي مليار دولار شهرياً... ارتفاعات ضخمة في الدين الخارجي المصري منذ يناير 2025 فضيحة بجلاجل جديدة للمتعاص.. اليابان صاحبة حق الإنتفاع بالمتحف الكبير لمدة ١٠ سنين والسيسي يحتفل بالوهم "تمثيلية التفاخر بالماضي".. حين يبيع الفاشل أوهام الحضارة ويغرق المصريين في الفقر واليأس سبعة مصريين يلقون حتفهم غرقًا في هجرة غير شرعية.. رحلة الموت من تلبانة بالدقهلية إلى الساحل الليبي

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

أسرار تصميم المتحف المصري الكبير.. "روزين هينيجان" تكشف تفاصيل المكالمة التي غيرت حياتها هي وزوجها

السبت 1 نوفمبر 2025 09:40 م

عندما تلقت روزين هينيجان اتصالاً هاتفيًا قبل 22 عامًا يُعلن عن اختيار شركتها المعمارية، المكونة وقتها من أربعة أشخاص، لتصميم أحد أكبر متاحف العالم، ظنت أنها مزحة. فاتصلت بالمسؤول مجددًا للتأكد من أنها ليست "مقلب".

"كان الأمر لا يُصدق"، هكذا تذكرت في مقابلة فيديو أجرتها مع شبكة (CNN) من دبلن بأيرلندا، حيث تدير شركة هينيجان بينج للهندسة المعمارية إلى جانب زوجها شيه فو بينج. تقول: "تلقينا المكالمة، فأغلقتُ الهاتف - لأن التعامل كان يتم في تلك الأيام عبر الهاتف أو الرسائل والبريد - وقلتُ: أعتقد أننا فزنا".

شركة أيرلندية غير معروفة

قبل ثمانية عشر شهرًا، في عام 2002، أطلقت الحكومة المصرية مسابقة تصميم دولية لمتحفها المصري الكبير، ليتم اختيار شركة أيرلندية غير معروفة من بين 1556 عرضًا، لكن الأكثر إثارة للدهشة هو أن تحقيق رؤية هينيجان وبينج سيستغرق أكثر من عقدين من الزمن ــ وميزانية تتجاوز مليار دولار.

ويُعد المشروع ذا أهمية بالغة لاقتصاد مصر القائم على السياحة، لدرجة أن الحكومة أعلنت عطلة رسمية بمناسبة افتتاحه.

وظهرت خطة المشروع لأول مرة عام 1992، وصمدت أمام ثورة الربيع العربي في مصر عام 2011، والانقلاب العسكري بعد عامين.

وفي عام 2017، أدرجت شبكة CNN المتحف، ضمن قائمتها "لأكثر المباني المنتظر اكتمالها في عام 2018 في العالم"، قبل أن تُبدد جائحة كوفيد-19 آمال الافتتاح الوشيك.

وصف بيان للمهندسين المعماريين، المتحف بأنه "شاهد على طول عمر الحضارة المصرية القديمة واتساع نطاقها"، كما يعكس صبر مصممه. (على سبيل المقارنة، افتُتح مركز بومبيدو في باريس بعد ست سنوات فقط من الإعلان عن الفائز بمسابقة تصميمه عام 1971).

قالت هينيجان إنها زارت المتحف، الذي كان لا زال قيد الإنشاء آنذاك، آخر مرة قبل "بضع سنوات". لكنها لم تحضر حفل الافتتاح، لأن الشركة لم تُمنح أي دور إشرافي خلال البناء، فقد اعتمدت أحيانًا على الصور الفوتوغرافية وبرنامج جوجل إيرث لمتابعة تقدم البناء.

وأضـافت: "في مصـر، وفي العديـد مـن المشـاريع في تلـك المنطقـة، في كـثير من الأحيـان تكـون فرق الإشـراف مختلفـة تمامًـا عن فريق التصميم".

تغييرات على التصميم الأصلي

وأشارت إلى إجراء بعض التغييرات على التصـميم الأصـلي، لكن هذا "أمرٌ متوقع" لمبنى بهذا الحجم. بالنسبة للمهندسة المعمارية، البالغة من العمر 62 عامًا، والتي كانت في أواخر الثلاثينيات من عمرها عند الإعلان عن المسابقة.

قالت بلباقـة، ردًا على سؤالها عن التأخيرات المتتاليـة: "المشاريع الكبيرة معقـدة. هـذا متحف كبير، وهم ينقلون إليه قطعًا بالغة الحساسـية. لذا، إذا استغرق الأمر وقتًا أطول وأُنجز بشكل صحيح، أعتقد أنه يستحق العناء".

من بين هذه القطع الأثرية الهشة مخطوطات بردية عمرها آلاف السنين، ومنسوجات، وتوابيت، وفخار، وبقايا بشرية محنطة.

تمتـد هـذه القطع على مساحة عرض دائمة تزيد عن 258,000 قدم مربع، مما يجعله أكبر متحف في العالم مخصـص لحضارة واحدة. تُصـنف صالات العرض حسب الحقب التاريخية، من عصـر ما قبل الأسـرات إلى العصـر القبطي - أو من حوالي 3000 قبـل الميلاد إلى القرن السابع الميلادي. في الوقت نفسه، يعرض معرض توت عنخ آمون 5000 قطعة عُثر عليها في مقبرة الملك الشاب.

وقالت هينجان عن رؤيتها الأصلية للتصميم: "أردنا أن يُقدّر الزوار حجم المجموعة".

رحلة الدخول إلى المتحف

في الخارج، ترحب حدائق مُشذّبة وساحة مفتوحة (تضم مسلة تزن 87 طنًا) بالزوار.

تبـدأ تجربة المتحف في بهو شاهق، حيث يقف تمثال رمسـيس الثاني، الذي يبلغ ارتفاعه 36 قـدمًا، شامخًا في حراسة مهيبة. وتمتد الزخارف الهرمية الزوايا المستخدمة في واجهة المبنى - والمُجسّدة بالخرسانة والزجاج والحجر الجيري المحلي - إلى هذا الفناء الداخلي الفخم.

تسـمح طيات السـقف بدخول كمية وافرة من الضوء إلى الفضاء، وهي ميزة تُعزى إلى كون القطع الأثرية الحجرية أقل تأثرًا بأشـعة الشمس من القطع العضويـة كاللوحـات، على سبيل المثال. وانطلاقًا من تقليـد المتاحف، رأت هينجان أن ضوء النهار الطبيعي "سـيخلق أجواءً أفضل، بدلًا من التواجد دائمًا في مساحة مضاءة اصطناعيًا".

القطعة المركزية العملية عبارة عن درج من ستة طوابق، يقود زوار المتحف عبر آثار حجرية وتماثيل فرعونية مرتبة ترتيبًا زمنيًا عكسيًا. على قمته، تقع أعظم الأعمال الفنية على الإطلاق: إطلالة مباشرة وواضحة على مجمع أهرامات الجيزة، على بُعد ما يزيد قليلًا عن ميل.

مهمة شاقة

زكان تصـميم معلم بارز بجوار إحـدى عجائب الـدنيا السـبع القديمـة مهمـةً شاقةً لأي مهندس معماري. وقد اتسم نهج هينجان وبينج بالاهتمام البصري.

وكان هذا جزئيًا مسألة هندسية: فمنحدر سقف المتحف يشير مباشرةً إلى أعلى نقطة في الهرم الأكبر، ولكن ليس أعلى من ذلك، بحيث لا يتعدى المبنى، رغم ضخامة حجمه، على مظهر جاره أو يُحجبه. عند النظر إليه من الأعلى، تتسع أحجام المتحف مثل تلسكوب واسع العدسة، وتتوافق خطوط جدرانه رياضيًا مع المنظر الذي يخدمه.

في مكان آخر، تقع مرافق التخزين والحفظ، بما في ذلك 17 مختبرًا، في مكان أبعد، متصلة بالمتحف عبر نفق.

قالت هينيجان، واصفةً تحدي مراعاة البيئة المحيطة عند التصميم على نطاق واسع: "تحدثنا عن ذلك باعتباره إضافةً جديدةً إلى هضبة الصحراء. لطالما كان هناك توازن. إنه مبنى ضخمٌ وذو أهمية بالغة".

وأضافت أن السر يكمن في منح المتحف "المكانة التي يستحقها"، ولكن أفقيًا فقط، لا عموديًا - أي دون إعاقة خط الأفق.

ولعل الافتقار إلى الغرور المعماري هو ما أدى إلى انتصار مخطط هينيجان وبينج على المشاركات من أكثر من 80 دولة في عام 2003. وعلى الرغم من أن الفوز بالمهمة، بعد أربع سنوات فقط من تأسيس شركتهما، فقد عزز مكانتهما العامة ("بالنسبة لنا، فتح لنا عالمًا كاملاً من الاحتمالات"، كما قالت هينيجان، مضيفة: "عرف الناس من نحن بفضل المتحف")، إلا أنهما ظلا ملتزمين بتصميم مدروس وبسيط.

أعمال معمارية أخرى

لكن الكثير تغير بالنسبة للثنائي خلال العقود التي تلت تلك المكالمة الهاتفية. افتتحت شركتهما مكتبًا في برلين، ويعمل لديهما الآن 20 موظفًا في مشاريع تجارية وسكنية وتعليمية ومدنية. وأنتجا أعمالًا معمارية ثقافية بارزة أخرى، من المتحف الفلسطيني في الضفة الغربية إلى مركز زوار جسر العمالقة في أيرلندا الشمالية.

مع ذلك، تُصرّ هينيجان على تصميمها المُبتكر الذي لطالما اشتهرت به هي وشركتها لو طُلب منها اليوم تصميم أعرق متحف في مصر من الصفر، لما تغيّرت كثيرًا، على حدّ قولها.

وأضافت: "سيظل نهجنا مشابهًا جدًا. أعتقد أن البنية الأساسية للمشروع متينة للغاية، وأعتقد أنها ستصمد على مر السنين".

https://edition.cnn.com/2025/10/31/style/grand-egyptian-museum-opens

تقارير

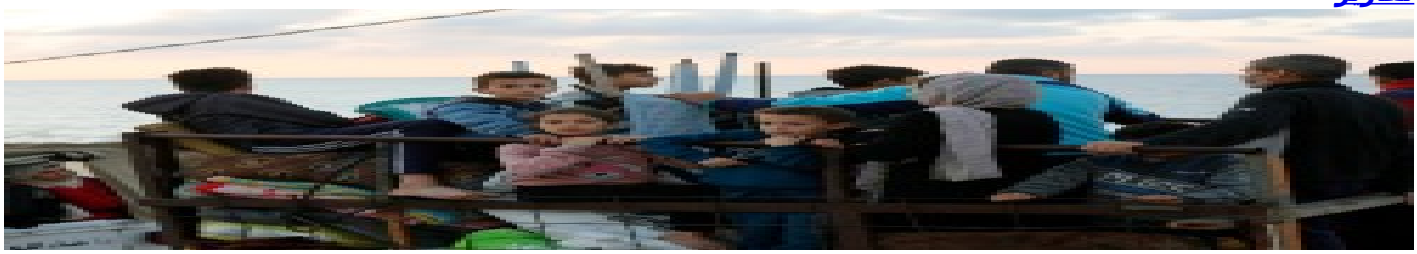

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

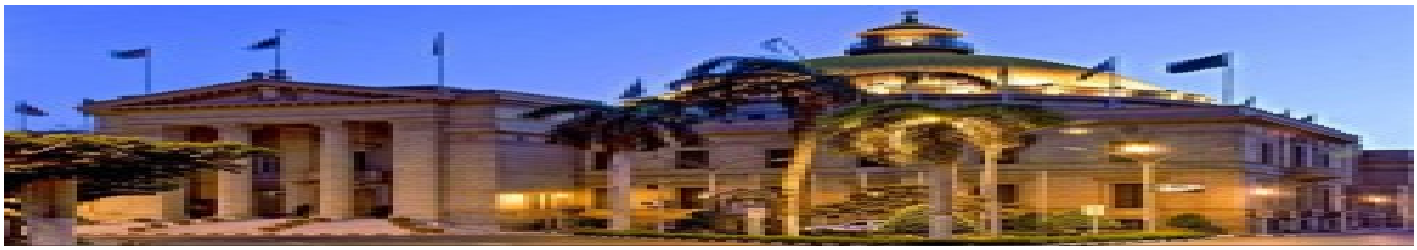

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

تصريحات مدبولي عن تحلية 80 مليون متر يوميا من مياه الصرف الصحي تفضح خطوط السيسي الحمراء إزاء سد النهضة

شاهد | | كيف حمى الدكتور ياسم عودة الغلابة من الغلاء خلال وزارته للتموين؟ ولماذا يجري تشويه صورته الآن بإعلام السيسي قبل إلغاء الدعم؟

من أموال التبرعات... جيلان أحمد مديرة مستشفى بهية للسرطان تتبرع بـ 70 مليون جنيه لحزب "مستقبل وطن" لأجل البرلمان

أزمة ثقة أم موقف سياسي؟.. دعوات التبرع لغزة في مصر بين التأييد والرفض

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©